

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قد رأينا منذ الاختبار وجوب فتح هذا الباب فتتبعناه تقريباً في المعارف وإنهاضاً لهم وتشجيعاً للأذهان . ولكن الهدية في ما يدور فيه على أصحابه فنحن نراه منه كله . ولا ندرج ما خرج من موضوع المتتطفف وراعي في الأدراج وهدمه ما يأتي : (١) المناظر والتطير مشتقان من أصل واحد فننظر في تطورك (٢) أما الفرض من المناظرة التوصل إلى الحقائق . فإذا كان كاشف اغلاط لهمر عليها كان المترف بأفلاطه اعظم (٣) غير الكلام ما قل ودل . فالقالات الرواية مع الاعجاز تستحار على المطولة

### البول اللبني ودواؤه

حضرة الفاضل محمد المقتطف

الامراض كثيرة ولا تزال من آن الى آخر يظهر لنا منها الجديد مما لم نكن نعرفه . ولا يزال الطب يتطور مع ما يظهر في كل وقت من تلك الامراض والناس يتأسون اثناء ذلك من الآلام الكثير او القليل بحسب قلب الاطباء على المرض او قلبه عليهم

عما سمعت به من الادواء ذاه وان كنت اظن انه غير معروف عند الناس كثيره من الامراض ولا منتشر بينهم انتشار سواء الا انه موجود وهو مع ذلك كثير والمه شديد لمن يصاب به ذلك هو — مرض البول اللبني — الذي لم يوفق العلم الآن الى معرفة علاج شاف منه وأكثر ما رأيت هذا المرض بين النساء سمعت من سيدة من ذوات الثراء انها أصيبت بهذا المرض ولم تدع طبيباً ماهراً من غير ان تذهب اليه ولكنها كانت عصباً تحاول ان تصل الى الشفاء . مكثت عشر سنوات مريضة اخذت معها في خلالها تضعف وجسمها يهزل ولم يوفق الطب الى ابقائها

اذكر بعد هذا اني جلست ذات يوم مع صديق لي فكان من جملة ما قاله لي انني وفقت في هذه الايام الى معرفة علاج ناجع لمرض شديد الوطأة لمن يصاب به ذلك ان زوجتي كانت مصابة بالبول اللبني وقد تعبت في علاجها فلم تصل الى

ما نحب حتى جمعتي الصدفة برجل من طامة الناس شكوت اليه ما تحب زوجي من الألم فوصف لي دواء بسيطاً أكد انه لا يبيتي لهذا المرض اثرأ فاستحضرتة وانا شاك في صدق قوله ولكنني اشرت على زوجتي باستعماله واخذت اراقب النتيجة فلم تمض عشرة ايام حتى زال المرض زوالاً تاماً بفضل استعمال هذا الدواء البسيط الذي يتألف من مقدار متساوية من الحلبة والتمرس اليلدي والشبغ الجبلي يدق الجميع ويؤخذ منها ملعقة اكل في الصباح واخرى قبل النوم ممعت من صديقي هذه القصة فتقبلتها بشيء من الازتياب ولكن امرعت فوصفت هذا الدواء لتلك السيدة التي كانت قد شكنت الي ما تقاسيه من هذا المرض فاستعملته وما كان اكبر دهشتي حينما علمت منها ان هذا المرض لم يبق له اثر فيها بعد استعمال هذا الدواء مدة تراوح بين عشرة ايام وخمسة عشر يوماً . عند ذلك لم يخامرني شك في نفع هذا الدواء البسيط خصوصاً بمد ان استعملته كثير من النساء فشفين به

واني اكتب هذا الى الناس طامة والى حضرات الاطباء خاصة رجاء ان يتفضلوا بالبحث في هذا التركيب لمعرفة المنصر الفعال فيه وهل يفيد استعمال احد هذه الثلاثة فقط او لا بد منها مجتمعة فهم اخبر ولعلمهم لا يهلون ببحث ذلك رحمة بالمرضى وفقنا الله لما فيه منفعه العباد .

محمد مختار الجمال

دمياط

### عجائب المخلوقات

حضرتي العالمين القاضين منشئي المقتطف الاغر بمصر

في شهر ديسمبر الماضي نشرت بعض الجرائد اليومية خيراً مؤداه ان امرأة باسيوط وضعت غلاماً وخزيراً في آن واحد . ولا اظن لكاً بالطبع الا اطلعنا عليها . ولقد انتظرت العدد الذي يسدر في اول يناير سنة ١٩٢١ من مجلة المقتطف القراء بفروغ صبر . وبعد صدوره تصفحة فلم اجد فيه هذه الحكاية ولا تليحاً اليها . ولما كان الخبر المذكور نشر في الجرائد التي صدرت في اواخر شهر ديسمبر قلت ربما كانت المجلة في هذا الوقت قد طبعت ولم تتمكن من نشره فانتظرت العدد التالي بئده — لشهر فبراير — ولما صدر تصفحة ايضاً فلم اجد

فيه شيئاً من هذا القبيل فأخذتني الدهشة لعمري ان مجلة المتكطف وهي المجلة الوحيدة في القطر المصري والتي تضارع أكبر المجلات العلمية في الشرق والغرب تسهر عن نشر خبر مثل هذا غريب في بابيه وقد عهدتها لا تترك صغيرة ولا كبيرة من مباحث علمية ووثائق تاريخية ونواظر وخواطر الا اثبتتها — فصرى في فكري تكذيب الخبر الذي نشر في تلك الجرائد

ولمصادفة ذهابي الى اسبوط بمدثر تحريت عن هذا الخبر فوجدته صحيحاً . وان الوليدين الجند لا يزالان على قيد الحياة فهلا بعث اليكما وكيلكما بهذا الخبر وان كان فلماذا لم تنشره بالمجلة وتبديا رأيكما فيه وهلا سمعنا قبل هذا التاريخ او بعده بحكايات اشبه بهذه . وهل يعيش هذان الوليدان ام لا وما رأيكما فيها — وهلا يحتمل لحيران غير فاضح ان يلد انساناً ما سواء كان ذكراً او انثى — كامل الخلقة — ما دنا نرى المرأة تلد حيواناً هيبياً كهذه ؟

ولقد قرأت أيضاً في احدي هذه الجرائد التي نشرت الخبر الاول انه توجد بقرة عند حضرة معاون بوليس بيا ولدت عجلاً له رقتان — على ما اذكر — ووصفته وصفاً غريباً . وقد مات لوقتہ فعلمت له عملية تشريح فوجد به رقتان متصلتان الخ ما جاء في وصفها

وان كانت هذه الحادثة من عجائب القرن العشرين ايضاً الا انها لا تقرب من حكاية الولادة الآدمية وظالمنا قرأنا ورويت لنا حوادث تقرب من حكاية البقرة وابنها . اما حادثة اسبوط فعلى ما اظن انه لم يأت الدهر بعثها في فابر الازمان . خصوصاً وان الدكتور الذي اجري عملية الولادة — وهو من اطباء الايريكان — لما سئل عن فكرته فيها اجاب على الفور ( لا تعجبوا فان مصر بلد المعجائب والفرائب ) ولو كان قرأ او سمع او اجري عملية ولادة اشبه بهذه لما تأخر في البيان

عبد الحميد عزمي بابوتيج

( المتكطف ) لم تقرأ ولم نسمع عن الحادثة التي ذكرتموها في صدر مقالكم ولا نحن بميالين الى تصديقها . وما دتم قد ذهبتم الى اسبوط حينما كان المولودان ( اي الغلام والفتير ) لا يزالان حين فكان جديراً بكم ان تروهما . وقد تلد النساء جنوحاً تفرق عن الشكل الآدمي المعروف بزيادة او نقصان او تنويج وقد يولد توأمان متصلين او يولد طفل القسم الاعلى منه اثنان والاسفل واحد او الاعلى

واحد والاسفل اثنان . وقد شاهدنا مرة طفله ولدت ورأس انها متصل بذقتها  
 وشاهدنا رجلاً ولد وليس له ساقان وآخر بلغ أشدهُ ويدها صغيرتان جداً كأنهما  
 يدا طفل وقتي ولد واذا ناه في اسفل وجهه . ونشرنا كلاماً مفصلاً عن السوخ والشواذ  
 البشرية في مقالتي منهيبتين في المجلد التاسع والمجلد الخامس والاربعين من المقتطف  
 ولم يذكر في كل ما قرأناه في هذا الموضوع ان امرأة ولدت حيواناً او  
 جنيناً فيه من مقومات حيوان من الحيوانات أكثر مما فيه من مقومات جسم  
 الانسان . ولا ان حيواناً ولد مولوداً فيه من مقومات جسم الانسان أكثر مما فيه  
 من مقومات جسم والدي . والمرجع عندنا ان ذلك مستحيل من باب بيولوجي .  
 ولا عبرة بما يقوله العامة فقد اخبرونا مرة ان امرأة ولدت قرداً فعاش وبلغ السنة  
 السادسة او السابعة من عمره فقصدنا البيت الذي هو فيه فرأيناه يدب على  
 فوائج الاربع كالقرود وشكل وجهه يشبه شكل الفرد ولكن المميزات الجهرية  
 الظاهرة التي يمتاز بها الانسان عن الفرد كالشعر والذنب والقدمين والراحتين  
 واتجاه الاصابع كلها تدل على انه انسان لا فرد

### اظهار حقيقة

حضرة الناضل صاحب المقتطف الاغر المحترم

سلاماً واحتراماً وبعد فاني قرأت قائمة الكتب التي كتبها المعاصرون في  
 التربية والتعليم ونشرتموها في مقتطف شهر كانون (الاول) ١٩٢٠ لجامعها الاستاذ  
 الناضل عيسى افندي اسكندر العلوف . وقد ذكر الاستاذ المذكور في عداد  
 تلك الكتب « كتاب مباحث التربية والتعليم » الذي ترجمته يتصرف عن كتاب  
 تركي مترجم يتصرف ايضاً عن الالمانية والافرنسية والانكليزية واورد ان  
 الكتاب تركي الاسلوب وانه اصلح عبارته . وهذا غير الواقع والحقيقة ان مديرية  
 المعارف اختارت للطبع كتابي دون كتاب القه في الموضوع نفسه واتفقت  
 على طبع كتابي المبالغ الطائفة . وكيف ترضى ادارة المعارف السورية ان تطبع  
 كتاباً على ثقافتها لم يكن من قوة الاسلوب العربي وجزالة الالفاظ بمكان وفيها مثل  
 الاستاذ محمد افندي كرد علي والشيخ عبد القادر المغربي وغيرهما من اهل الفضل  
 الذين قرظوه

والكتاب منذ ترجم لم يكن محتاجاً الى تصليح الاستاذ معلوف او تصليح غيره والتعديل الذي وقع فيه بعد عرضه على المجمع العلمي انما كان خاصاً ببعض اصطلاحات علم النفس وهو امر ضروري لافتقار لغتنا العربية الى الاصطلاحات المختلفة ومثل هذا الامر يعرض لكبار المؤلفين والمترجمين في كل صقع . ولهذا الغاية التت المجمع العلمي في البلاد الراقية . فذا كرتنا مع حضرته او مع غيره من اعضاء المجمع العلمي يومئذ في وضع المصطلحات الفلسفية او النفسية للكتاب لا يُعد تصليحاً لعبارة كما ذكر الاستاذ المعلوف . فلماذا جئت ارد — على صفحات مجلتكم — ما نسبة الى الكتاب في مقالتنا اظهاراً للحقيقة

اديب النبي البغدادي

دمشق

### اصل التوحيد

حضرات اصحاب المقتطف

لو قال قائل ان الانسان قد اهتدى الى وجود النفس باعتبارها كائناً غير الجسم لانه رأى نفس الميت يتقطع عند الموت فاشتق النفس من النفس كما اشتق الروح من الريح والنسمة من النسيم لما كان قوله هذا دليلاً على انكاره لوجود النفس . لان الغاية التي يصل اليها عقل العاقل صدفة وبديهة قد يلتهي اليها عقل العالم تمعناً وروية

كذلك لو حاولنا ان نعرف كيف اهتدى الانسان الى الاعتراف بوجود اله واحد مجرد لما كان في هذه المحاولة دليل على انكار وجود الله . وذلك لان مجرد اهتداء العامة الى حقيقة ما ليس دليلاً على خطأ هذه الحقيقة

ابا وقد اعذرنا فلنقل انه مما يدعو الى الدهشة والعجب ألا يظهر التوحيد الا بين اليهود وسائر الساميين . فان بين الامم من هم اصح منهم احلاماً وادق انهما ومع ذلك لم يهتدوا الى التوحيد

ولكن هذا المعنى ينكشف اذا طالعناه باقضية نظريات النشوء والتاريخ الطبيعي . فناموس تنازع البقاء يشمل المعنويات كما يسيطر على الحيات — يبقى منها ما ناسب الوسط ويبيد منها ما لم يتناسبه . والاديان لا تزال خاضعة لهذا الناموس من يوم تكونها

بني ان تقول ان الساميين سواء كانوا عرباً ام يهوداً كانوا يعيشون برعاية الاغنام وغيرها ويضطرون لهذا السبب الى الرحلة ارتياداً للكلا. فهم لذلك بدو اهل وبر ولا يكونون اهل مدر الا تكلفاً  
يخلص لنا من ذلك :

اولاً — انهم لم يبرعوا في فن البناء ولم يبنوا فيوشاً والمصريين او اليونان فلم يجيدوا لذلك صنع المعابد الضخمة الضخمة . فليس للعرب ولا لليهود معابد في ضخامة معبد الكرك الذي تستهوي النفس فخامته الرائعة وتقرر الانسان على الايمان بالآلهة عديدة

ثانياً — انهم لكثرة رحلتهم اقتجعاً للعراصي كانوا لا يحملون الا ما خف من المتاع فكانوا لا يستطيعون لذلك حمل الاصنام العظيمة . ثم لما كانوا لا يحسنون البناء صاروا ايضاً لا يحسنون حمل الاصنام لان هناك ارتباطاً بين الصناعتين . فصارت اصنامهم عديدة التأثير في القلوب لا هي رائعة بمجال صنعها ولا مروعة بضخامة جسمها

ثم ان الحاجة ام الاختراع . فاذا لم يقدر البدوي على حمل صنوه الى الاصقاع البعيدة حيث الكلا الرخيص اضطر ان يخترع لنفسه صنماً مجرداً لا يكده حله عند الارتحال

فلم يبق له الا ان يرى الها واحداً قهاراً مجرداً عن كل مادة موجوداً في كل مكان

ويدعم هذه النظرية ان اشد الام استساكاً بالتوحيد هي الامة العربية وهي ايضاً في النصف الاول من ام البر لا تزال لان تعيش برعاية الاغنام والابل ولا يحيط افرادها في بقعة الا ريتما يستعدون للانتقال الى غيرها . وكذلك الاراك وكذلك اليهود  
سلامه موسى

(المتكطف) يتضح من بحث الباحثين في هذا الموضوع ان العرب كانوا يمتدنون وجود الهة كثيرة تختلف باختلاف قبائلهم اي انه كان لكل قبيلة اله او معبود ثم لما قوي شأن مكة جمع كثيرون منهم اصنامهم المختلفة فيها . وكان لليهود معبود واحد لما كانوا قبيلة واحدة ولم ينكروا وجود الهة لتعيرم لكنهم قالوا ان المهم فوق كل الالهة . وكثيراً ما عبدوا هذه الالهة ايضاً